الاخرى وصفة مشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف او افعل التفضيل كاكرم واحسن والرابع
الثاني الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذي التي بمعنى صاحب واسما النسب
مثال ذلك مررت بزيد هذا او بمعناه الحاضر وبرجل ذي مال اي صاحب مال وبالرجل القرشي
وبرجل دمشقي اي المنسوب الى قريش والمنسوب الى دمشق الثالث الجملة ويشترط في النعت
بها انكه شروط احدها في المنعوت وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى كقوله واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله اذ المعنى والله اعلم يوما مرجوعا فيه الى الله وبقوله الجمل باسم معرف
مشتق من لفظها او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقول الشاعر ولقد امر على اللئيم
يسبني اي على رجل من اللؤما او اللئام ساب لي والثاني والثالث في الجملة في نفسها وهما ان يكون
الجملة مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف واما ملفوظا به كما تقدم في الآية بعد ترجعون
او مقدرا نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا التقدير والله اعلم واتقوا
يوما غير جاز فيه نفس عن نفس شيئا وان يكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق وضده
فلا يجوز ذلك في الانشائية نحو مررت بعبد بعتكه ومثله الامر نحو مررت برجل اضربه والرابع
المصدر وهو قليل قالوا رجل عدل او رضا او زور او بطل ذلك عند البصريين على حذف
مضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي رجل ذو عدل وذو رضا ولهذا التزم افراده وتذكيره
وان كان المنعوت مثنى او جمعا او مؤنثا كما يلتزمان فيه عند التصريح بالمضاف ولما الكوفيون
فاولوه بالمشتق فقالوا عادل ومرضي وزائر ومعطوف تنبيه اذا تعددت النعوت واتحد
معنى النعت بها استغني بالتثنية او الجمع عن التفريق نحو جاء رجلان فاضلان ورجال فضلا
وان اختلف المعنى وجب التفريق ويكون بالعطف بالواو نحو قول الشاعر بكيت وما بكا رجل
حزين على ربعين مسلوب وبالي ونحو قولك مررت برجال كاتب وحاسب وفقيه واذا تعددت
واتحد اللفظ فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا نحو قولك جاء زيد واتى عمرو
الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان ورأيت بكرا وابصرت خالدا الشاعرين ومررت
بعمرو وجئت ببشر الصالحين تتمة اذا تكررت النعوت وكان المنعوت واحدا فان تعين
مسماه بدونها جاز اتباعها له وقطعها عنه والجمع بين الاتباع والقطع بشرط ان يتقدم المنعوت

نعـ

نحو قول الشاعر لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلون بكل معترك
والطيبون معاقد الازر الشاهد في قوله النازلون والطيبون لكونهما نعتين لقومي ويجوز
رفعهما على الاتباع او على الخبر لمبتدا محذوف ونصب الثاني على اضمار الفعل ورفع الثاني
على انه خبر مبتدا محذوف وقطعا وان لم تعرف المنعوت الا بمجموعها وجب اتباعها كلها
لتنزلها منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد الفقيه التاجر الكاتب اذا كان هذا الموصوف
تشاركه في اسمه ثلاثة يختص احدهم بالفقه والثاني بالتجارة والثالث بالكتابة او كل منهما يشاركه
في وصفين دون الثالث واذا كان المنعوت نكرة وتعددت نعوته تعين في الاول الاتباع
وجاز في الثاني القطع نحو قول الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي
ولكنه ادخل الواو على قوله وشعثا وهو مقطوع النعت ولعله ان ادخل شعثا الذي هو
مراضيع او النعت الثاني الذي هو مثل مقطع مثل عن النصب الى الرفع وحقيقة القطع ان
يجعل المقطوع خبر المبتدا محذوف او مفعولا لفعل مقدر واذا كان النعت لمجرد مدح او
ذم او ترحم وارتفعت قطعه فيجب حذف المبتدا ان رفعته والفعل ان نصبته وذلك كقولك
الحمد لله الحميد فان رفعت الحميد قطعته عن التبعية وجعلته خبر مبتدا محذوف تقديره
هو فان نعتت الحميد وقطعته عن التبعية وجعلته خبر مبتدا محذوف تقديره هو وان
نصبته جعلته مفعولا لفعل مقدر يناسب المقام وذلك نحو قوله تعالى وامراته حمالة الحطب بنصب
حمالة في قراءة عاصم باضمار اذم ومثال الترحم اللهم الطف بعبدك المسكين وبرفع المسكين
بتقدير هو ونصبه بتقدير اعني وان كان يحتمل ذلك جاز الذكر والحذف تقول مررت بزيد
التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر بالرفع واعني التاجر بالنصب فائدة
اعلم انه يجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم وكان النعت اما صالحا لمباشرة العامل نحو قوله تعالى
ان اعمل سابغات او بعض اسم مقدم مجرور بمن او في فالمجرور بمن قولهم منا ظعن ومنا اقام
اي منا فريق ظاعن ومنا فريق مقيم اذ فريق بعض الضمير الذي هو نا المدخول عليه لفظة
من والمجرور بفي نحو قول الشاعر لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم اصله لو
قلت ما في قومها احد يفضلها فحذف الموصوف الذي هو احد لكونه بعض قومها واقام جملة

Copyright © King Saud University